وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعـــة ديـــالـى
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي

سورة القدر

- دراسة تحليلية -

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم الإسلامية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العقيدة والفكر الإسلامي

من قبل الطالبة
إيلاف صلال مزجواد

اشراف
أ . د علي عبد كنو

١٤٤٦هـ

٢٠٢٥م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾

[القدر: ١ – ٥]

الاهداء

واخيراً رفعت القبعة احتراماً لسنين مضت وايام أجدت واجتهدت منها واليها

وفي بداية الامر وقبل كل شيء اهدي ثمرة جهدي وسنين تعبي الى حبيب رب العالمين ابي القاسم محمد ابن عبد الله النبي التقي (ﷺ) .

وكذلك الى من هم الاجمل والافضل دائماً والى عائلتي الكريمة والى من صاغت الابتسامة في قلبي (والدتي) والى سندي وكتفي (والدي) العزيز الى كل من افاضني من علمه ولو بالشيء البسيط

والى جميع من وقف معي طيلة مسيرتي واهدي ثمرة تخرجي هذه لكم عسى ان يفيئ المجتمع بشيء من الصلح والصلاح

والله ولي التوفيق

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه .

والصلاة والسلام على أشرف مخلوق انارهُ الله بنورهِ واصطفاه .

والحمد لله الذي يسرا لنا سبل المعرفة بعظيم قدرته .

يطيب لي ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الاستاذ الفاضل الدكتور (**علي عبد كنوا**) ، المشرف على هذا البحث لما بذله جهود عملية صادقة ولما ابداه من ملاحظات وتوجيهات علمية دقيقة ساعدت على اتمام هذا البحث .

كما اتقدم بالشكر الى قسمي برئاسته واساتذته الافاضل لمساعدتي طول فترة دراستي وحرصهم الكبير علينا ونشكرهم على كل ما قدموه لنا من الجهد لاستمرار لمواصلة مسيرتنا العلمية .

واخيراً لا يسعني الا ان اتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والإخلاص الى (**أمي وأبي**) لما بذلاه من جهود كبيرة لأجلي، وبفضلهم بعد فضل الله تعالى علينا وصلت الى ما أنا عليه اليوم .

فهرس المحتويات

الآية القرآنية.....أ

الاهداء.....ب

الشكر والتقدير.....ج

فهرس المحتويات.....د

المقدمة ١

التمهيد.....٣

المبحث الأول: بين يدي السورة.....٤

المطلب الاول: تعريف بأهم جوانب السورة ٤

المطلب الثاني: تسميتها ٦

المطلب الثالث: فضائلها ومكانتها.....٨

المبحث الثاني: دراسة وتحليل السورة.....١٥

المطلب الاول: نزول القرآن في ليلة القدر.....١٥

المطلب الثاني: نزول الملائكة في ليلة القدر ٢١

الخاتمة ٣٠

قائمة المصادر والمراجع.....٣٣

المقدمة

الحمدلله الذي أنعم علينا بليلة القدر وجعلها خيرا من ألف شهر وأشهد أن لا إله إلا الله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة وأصلي وأسلم على سيدنا محمد بن عبد الله الذي كانت رسالته للعالم فضلا ونعمة، وعلى آله وأصحابه الذين اهتدوا بهديه.

أما بعد...

فإن القرآن الكريم كتاب الله سبحانه وتعالى الخالد الذي لا تنقضي عجائبه ولا تدرك معارفه، ومعجزة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الأبدية، ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله سبحانه وتعالى ليكون دستورا يهتدي بهديه ونورا يستضاء به فيه ليلة هي خير من ألف شهر.

ولا يختلف اثنان في تفسير القرآن الكريم هو السبيل إلى فهم الإسلام ومعرفة كلام الله سبحانه وتعالى وكلمته الموحى بها لصلاح عباده والسير بهم إلى حياة العزة والكرامة.

وإن أفضل ما يقدمه المسلم في حياته وخير يسعى إليه خدمة هذا الكتاب العظيم.

وقد أدرك سلفنا الصالح ذلك فشمروا عن سواعدهم وأفنوا زهرة شبابهم في خدمة هذا الكتاب تفسيراً وتأويلاً دراسةً وتمحيصاً حتى لا تكاد تجد عالما من علمائهم في أي مجال كان اختصاصه إلا وله مؤلف في علوم القرآن.

وهذا ما جعلني أفكر منذ اللحظات الأولى لقبولي في الدراسة أن أكتب موضوعاً في هذا المجال.

وحين عقدت العزم على ذلك وجدتني منساقاً إلى موضوع كان يخطر ببالي منذ أمد بعيد أن أكتب فيه لما أرى من عظيم شأنه وفضله لمن حضي بليلة فيه هي خير من ألف شهر، فكان اختياري لسورة القدر.

فتوكلت على الله وشـرعت في البحث وقد أملى على منهجي أن تكون خطتي في بحث الموضوع فقسمته الى مبحثين:

المبحث الأول: وكان بعنوان بين " يدي السورة ": واشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: التعريف بأهم جوانب السورة

المطلب الثاني: تسميتها

المطلب الثالث: فضائلها ومكانتها

أما المبحث الثاني: فكان بدراسة وتحليل السورة: واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: نزول القرآن في ليلة القدر

المطلب الثاني: نزول الملائكة في ليلة القدر.

الخاتمة

الاستنتاجات

التمهيد

درست سورة القدر دراسة تحليلية وتوصلت لمعاني كثيرة ومفيدة لهذه السورة من خلال بحثي بموضوعاتها واطلاعي على تفسيرها وكونها تشتمل على عدة مواضع وقدمت ما استطيع تقديمه منها، وهي على مبحثين الاول هو بين يدي السورة ويشتمل على ثلاث مطالب أولها التعريف بأهم جوانب السورة وثانيها تسميتها والثالث فضائلها ومكانتها التي امتازت بها عن سائر الليالي، وأما المبحث الثاني هو دراسة وتحليل السورة واشتمل ايضا على مطلبين أولها هو نزول القرآن الكريم في هذه الليلة المباركة العظيمة وثانيها هو نزول الملائكة والروح جبريل عليه السلام في هذه الليلة.

أما الخاتمة فاشتملت على الفوائد المستنبطة مع بيان السورة والفهارس واهم المصادر والمراجع.

وقد حاولت قدر طاقي ان يكون تفسيري للسورة الشريفة سهل التناول واضح المقصود، مفهوم العبارة بعيداً عن الغموض والابهام وفي الفرض الذي سيق من اجله، وبذلت فيه قصارى جهدي للوصول به الى المستوى المنشود.

واني ادعو الله ان يهديني الى الصواب، وان يجنبني ما به اعاب وان يجعله ذخراً لي ولوالدي يوم يقوم الحساب، اللهم اجبر خللي واغفر زللي وافلها لي لوالدي يوم يقوم الحساب، واجعل لوجهك عملي إنك نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمدلله رب العالمين

المبحث الأول

بين يدي السورة

المطلب الاول: تعريف بأهم جوانب السورة

اختلف العلماء في مكية ومدنية سورة القدر على أقوال هي: (قال أبو حيان: مدنية في قول الأكثر، وحكى الماوردي عكسه، وذكر الواقدي: أنها أول سورة نزلت بالمدينة، وقال جلال الدين السيوطي في الاتقان: فيها قولان والأكثر على أنها مكية).

ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أن النبي (صلى الله عليه وسلم) رأى بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر، وهذا حديث منكر كما قال المزني)[١].

وقال ابن حزم: سورة القدر مدنية وجميعها محكم)[٢]. (وقال الضحاك: هي أحد قولي ابن عباس أيضا) [٣] وذكر الواقدي أنها أول سورة نزلت بالمدينة وعن ابن عباس وابن الزبير وعائشة أنها نزلت بمكة [٤].

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة الألوسي البغدادي، ٢٩ – ١٨٨/٣٠، دار إحياء التراث العربي (بيروت لبنان).

(٢) كتاب معرفة الناسخ والمنسوخ لأبي عبد الله محمد بن حزم، هامش تنوير المقياس في تفسير بن عباس، ص ٣٩٢. ب تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ٩١١، دار

(٣) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بين أحمد الأنصاري القرطبي المتوفي ٦٧١هـ/١٢٧٣م، ١٢٩/٢٠، أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي، (بيروت – لبنان)، ١٩٦٧.

(٤) ينظر: أ. فتح البيان في مقاصد القرآن للسيد الإمام المجتهد المحقق الهمام المؤيد من مولاه القدير صديق حسن خان، الناشر عبد المحي علي محفوظ، مطبعة العاصمة، شارع الفلكي، القاهرة، ١٠/٤٠٥. ب. تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، ٩١١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٥٦٧/٨.

(آياتها خمس عند أكثر المفسرين وهناك من قال إنها ست آيات، ولعل قائل هذا القول بعد تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم آية مستقلة) [1] (وكلماتها ثلاثون كلمة عند جميع المفسرين واختلف العلماء في عدد حروف السورة على ثلاثة أقوال هي: –

١. إن عدد حروفها مائة وواحد وعشرون [2].

٢. إن عدد حروفها مائة وعشرون حرفا [3].

٣. إن عدد حروفها مائة واثنا عشر حرفا.

أنا أرجح القول الأول لأني أحصيت حروف السورة فوجدتها مائة وواحداً وعشرين حرفاً على الرسم القياسي ومائة وتسعة عشر حرفاً على رسم ومن قال بخلافه فهو قول مردود ولا أرى دليلاً له في كافة كتب التفسير التي أطلعت عليها.

– نزلت بعد سورة عبس

مناسبتها لما قبلها ختمت سورة ((العلق)) بقوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾[4]، (قال العلماء أنها كتعليل للأمر بقراءة القرآن)[5].

---

(١) فتح البيان في مقاصد القرآن، ٤٠٥/١.

(٢) تدوير المقياس في تفسير بن عباس لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشافعي، ١٣٩١—١٩٧١، مطبعة الاستقامة القاهرة، ص٣٩٢.

(٣) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، المجلد العاشر، ١٣٢/٢٨، هامش تفسير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(٤) سورة العلق: ١٩.

(٥) روح المعاني، ٢٩ – ١٨٩/٣٠.

المطلب الثاني

تسميتها

لعل الظاهر من سبب تسمية هذه السورة بهذا الاسم هو كلمة ((القدر)) وارتباطها بتلك الليلة المخصوصة (ليلة القدر).

ذهب العلماء في سبب تسمية (ليلة القدر) بهذا الاسم إلى اتجاهين:

الأول: ذهب فيه أصحاب إلى أن سبب التسمية بهذا الاسم هو نزول كتاب ذو قدر، على لسان ملك ذي قدر على أمة لها قدر، ومعنى القدر عندهم هو المنزلة والرفعة والشأن العالي ولعل تكرار لفظ القدر ثلاث مرات يشير إلى نحو ما ذهبوا إليه في شأن هذه الليلة التي نزل فيها ملائكة ذو قدر ولكثرة ما ينزلون في هذه الليلة حتى تضيق الأرض بهم، وهم يبشرون بأن كل من أحياها صار له قدر وشرف ومنزلة، كقولهم لفلان قدر عند فلان أي منزلة وشرف، ثم هذا يحتمل وجهين:

الوجه الأول: أنه يرجع ذلك إلى الفاعل أي من أتى فيها بالطاعات صار ذا قدر وشرف.

الوجه الثاني: إلى الفعل أي الطاعات لها في تلك الليلة قدر زائد وشرف زائد[1].

الثاني: ذهب فيه أصحابه إلى أن سبب التسمية بهذا الاسم هو لأن الأمور والأحكام قدرت فيها.

---

(١) ينظر: ١. التفسير الكبير للفخر الرازي، ٢٨٠/٣٢،

٢. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (ت٦٧١هـ/١٢٧٣م)، ١٣٠/٢٠ – ١٣١، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٦٧.

٣. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان،٥٨٥/٣٤.

٤. تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، هامش الطبري، المجلد العاشر، ١٣٣/٢٨ – ١٣٤.

قال عطاء عن عباس أن الله قدر ما يكون في تلك السنة من مطر ورزق إحياء واماتة وخير وبركة ومغفرة ورحمة على المؤمنين إلى مثل هذه الليلة من السنة الآتية.

وأن تقدير الله سبحانه وتعالى للأمور لا يحدث في تلك الليلة لأنه تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض في الأزل، بل المراد إظهار تلك المقادير للملائكة بأن يكتبها في اللوح المحفوظ وهذا القول اختيار عامة العلماء(١).

قال بعض العلماء كون التقدير في هذه الليلة يشكل عليه قول كثير أنه ليلة النصف من شعبان وهي المقصودة بالليلة المباركة التي قال الله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٢).

هنا ثلاثة أمور:

١. أن نفس تقدير الأمور أي تعيين مقاديرها وأوقاتها وذلك في الأزل أي لا يكون ذلك لا في نصف شعبان ولا في ليلة القدر.
٢. إظهار تلك المقادير للملائكة عليهم السلام بأن تكتب في اللوح المحفوظ وذلك في ليلة النصف من شعبان أي أنه ما كان أزليا صار معلوما للملائكة في هذه الليلة.
٣. إثبات تلك المقادير في نسخ وتسليمها إلى أربابها من المدبرات فتدفع نسخة الأرزاق والنباتات والأمطار إلى ميكائيل عليه السلام، ونسخة الحروب والرياح والجنود والزلازل والصواعق والخسف إلى جبريل عليه السلام، ونسخة الأعمال إلى إسرافيل عليه السلام، ونسخة المصائب إلى ملك الموت وذلك في ليلة القدر، أي ما كان مقدرا في الأزل صار مفرقا في هذه الليلة)(٣).

---

(١) ينظر: ١. تفسير الرازي، ٢٨٠/٣٢. ٢. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، ١٣٠/٢٠ - ١٣١.

(٢) سورة الدخان: ٤.

(٣) روح المعاني، ٢٩-١٩٢/٣٠.

(وقيل يقدر في ليلة النصف الآجال فيكتب أسماء من يموتون ويسلم إلى ملك الموت وكذلك يكتب في هذه الليلة الأرزاق، وفي ليلة القدر الأمور التي فيها الخير وبركة والسلامة وما يتعلق به إعزاز الدين وما فيه النفع العظيم للمسلمين، وقيل أن الله سبحانه وتعالى قضي الاقضية في ليلة نصف شعبان ويسلمها إلى أربابها في ليلة

المطلب الثالث

فضائلها ومكانتها

اختلف في تحديد المفاضلة بين هذه الليلة وبين الألف شهر وقد تواردت على هذه المقولات أخبار شتى ونقول والله أعلم أنه ليس المراد من ذكر الألف شهر وزن هذه الليلة بهذا العدد من الأيام والليالي والسنين أو أنها ترجح عليها في ميزاتها وإنما المراد هو تفخيم هذه الليلة وتعظيمه وأن ذكر هذا العدد ليس إلا دلالة على عظم شأنها(١).

ثم ذكر فضائلها من ثلاثة أوجه فقال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٢)

الوجه الأول: ليلة القدر في الشرف والفضل خير من ألف شهر، لما اختصت به من شرف إنزال القرآن الكريم فيها، قال المفسرون: العمل الصالح في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة قدر.

الوجه الثاني: نزول الملائكة وجبريل إلى الأرض في تلك الليلة بأمر ربهم من أجل كل أمر قدرة الله وقضاه لتلك اللسنة إلى السنة القابلة.

الوجه الثالث: هي سلام من أول يومها إلى طلوع الفجر، تسلم فيها الملائكة على المؤمنين، ولا يقدر الله فيها إلا الخير والسلامة لبني الإنسان(٣).

---

(١) التفسير القرآني للقرآن، ٩/٨ – ١٦٣٥/٣٠

(٢) سورة القدر: ٣.

(٣) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ٥٨٥/٣.

عن أبي هريرة وابن عباس (رضـــي الله عنهما) عن النبي (صـــلى الله عليه وســـلم) أنه قال: ((إذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة وهي ســكان ســدرة المنتهى وجبريل عليه الســـلام معهم ومعهم أربعة ألوية فينصب لواء منها على قبري ولواء منها على طور سيناء ولواء منها على ظهر بيت المسـجد الحرام ولواء منها على ظهر بيت المقدس ولا يدع بيتاً فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخله وســلم عليه يقول يا مؤمن ويا مؤمنة الســـلام يقرئك الســـلام فإذا طلع الفجر فأول من يصـــعد جبريل عليه الســـلام حتى يكون على الوجه الأعلى بين الســـماء والأرض فيبسـط جناحيه فتصـبح الشـمس لا شـعاع لها حتى يدعو ملكاً ملكاً فيصـعدون فيجمع نور الملائكة ونور جناح جبريل عليه السـلام فتصـبح الشـمس بيضـاء لا شـعاع لها فيقوم جبريل ومن معه من الملائكة بين الســـماء والأرض فيؤمهم ذلك في دعاء واســـتغفار للمؤمنين والمؤمنات فإذا أمسوا دخلوا سماء الدنيا فتقول لهم ملائكة سماء الدنيا مرحبا بأشرافنا وساداتنا من أين أقبلتم فيقولون أقبلنا من عند امة محمد (صـــلى الله عليه وســـلم) فيقولون ما صـــنع الرب سـبحانه في حوائجهم فيقولون غفر لصـالح أمة محمد (صـلى الله عليه وسـلم) وشـفع صـالحهم في طالحهم فيصـيحون إلى الله بالتسبيح والتحميد والتهليل والتقديس شكرا لما أعطاه الله سبحانه لأمة محمد (صـلى الله عليه وسلم) ثم يسـألونهم عن رجل وامرأة امرأة فيقولون ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيقولون وجدنا فلانا عام الأول متعبدا ووجدناه هذا العام مبتعدا فيكفون عن الاسـتغفار له ووجدنا فلانا عام الأول مبتعدا ووجدنا العام متعبدا فيسـتغفرون الله ويدعون له ووجدا فلانا يذكر الله ووجدنا فلانا راكعا ووجدنا فلانا تاليا للكتاب الله ووجدنا فلانا باكيا فيدعون لهم ويستغفرون لهم ثم يصعدون إلى السماء الثانية فهم في كل سماء وما وليلة في دعاء واســتغفار لأمة محمد (صــلى الله عليه وســلم) حتى ينتهوا إلى مكانهم من ســدرة المنتهى فتقول لهم ســـدرة المنتهى أين غبتم هذه الأيام فيقولون كنا عند نزول رحمة الله على أهل الأرض في ليلة القدر فتقول للهم ما صـنع الرب بهم فيقولون غفر محسـنهم وشـفعه في مسـيئهم قال فتهتز سـدرة المنتهى وتثنى على الله بالتسـبيح والتقديس والشـكر لما أعطى الله تعالى لأمة محمد (صـــلى الله عليه وســـلم) فتســـمعها جنة المأوى هي مطلة عليها فتقول يا

سـدرة المنتهى لم اهتززت فتقول أخبرني سـكاني عن جبريل عليه السـلام أن الله تعالى غفر لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم).

وشفع محسنهم في مسيئهم فتصيح جنة المأوى بالتسبيح والتقديس والثناء والشكر لما أعطى الله لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فتسمعها جنة النعيم وهي مطلة عليها فتقول يا جنة المأوى لم صـحتي فتقول أخبرتني سـدرة المنتهى عن سـكانها عن جبريل أن الله تعالى غفر لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وشفع محسنهم في مسيئهم فتصيح جنة النعيم كذلك ثم جنة عدن ويسمع منها الكرسي فيقول كذلك ثم يسمع العرش فيقول يا كرسي لم صحت فيقول أخبرتني جنة عدن عن جنة النعيم عن جنة المأوى عن السدرة عن سكانها عن جبريل أن الله تبارك وتعالى غفر لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وشفع محسنهم في مسيئهم قال فيهتز العرش طربا ويصـيح فيقول الجليل ﷻ لم صـحت وهو أعلم فيقول يارب أخبرني الكرسـي عن جنة عدن عن جنة النعيم عن جنة المأوى عن السـدرة عن سـكانها عن جبريل وشـفعت صـالحهم في طالحهم فيقول الله عز وجل صـدق جبريل وصـدقت سـدرة المنتهي وصـدقت جنة المأوى وصـدقت جنة النعيم وصـدقت جنة عدن وصـدق الكرسـي صـدقت يا عرش أعددت لأمة محمد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر...)[1].

(وإن الملائكة في فضل هذه الليلة لا تدع فيها مؤمنا إلا تسلم عليه إلا مدمن الخمر ولا وأكل الخنزير والمتضمغ الزعفران. وفي حديث: أن الشيطان لا يخرج في هذه الليلة فجرها ولا يسـتطيع أن يصـيب فيها أحدا بخبل ولا شـيء من الفسـاد ولا ينفذ فيها سـحر سـاحر. وقال الشعبي: وليلها كيومها، ويومها كليلها)[2].

---

(١) ينظر: ١. الجامع لأحكام القرآن، ١٣٧/٢٠. ٢. روح المعاني، ٢٩-١٩٥/٣٠. ٣. الروض الفائق في المواعظ والرقائق للعالم العلامة والحبر والبحر الفهامة الشـــيخ شـــعيب الحريفيش، ص ٣٨ – ٣٩، المكتبة التجارية الكبرى توزيع دار الفكر، بيروت.

(٢) تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام عبد الرحمن ابن الكمال جلال الدين السيوطي، ٩١١ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٥٨٢/٨.

وقال الفراء: لا يقدر الله في ليلة القدر إلا السعادة والنعم ويقدر في غيرها البلايا والنقم.

وقد روى عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (من صلى صلاة المغرب والعشاء الآخرة من ليلة القدر في جماعة فقد أخذ بحضه من ليلة القدر)[١].

واختلف العلماء في ليلة القدر هل هي أفضل أم يوم الجمعة؟

قال أكثر الأئمة أنها أفضل منها لأن الله تعالى أنزل فيها القرآن ولم ينزله في غيرها ولأنه سبحانه أمر بطلبها، فعن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: (وابتغوا ما كتب الله لك أي في ليلة القدر)[٢].

(لما روى عن كعب أنه قال إن الله تعالى اختار الساعات فاختار ساعات أوقات الصلاة وأختار الأيام فأختار يوم الجمعة وأختار الشهور فأختار شهر رمضان وأختار الليالي فأختار ليلة القدر فهي أفضل ليلة في أفضل شهر. ولأن النبي (صلى الله عليه وسلم) حث على العمل فيها فقد صح من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقو من ذنبه وفي رواية وما تأخر)[٣].

(ومن فضائل هذه الليلة أنها ليس فيها ملك إلا وقد أعطي الرأفة والرحمة للمؤمنين ينزلون مع جبرائيل ليلة القدر فلا يبقى بقعة في الأرض إلا وعليها ملك ساجد أو قائم يدعو للمؤمنين والمؤمنات وجبرائيل لا يدع أحدا من الناس إلا صافحهم وعلامة ذلك أن يقشعر جلده ويرف قلبه وتدمع عيناه من قال فيها لا إله إلا الله ثلاث مرات غفر له بواحدة ونجاه من النار بواحدة وأدخله الجنة بواحدة)[٤].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٧/٢٠ – ١٣٨.

(٢) روح المعاني، ٢٩ – ١٩٣/٣٠.

(٣) الجامع الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، توزيع دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٧٦/٣.

(٤) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ١٣٨/١٠.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ [1] يعني ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها، ثم بين ذلك بأنها خير من ألف شهر وسبب ارتقاء فضلها إلى هذه الغاية ما يوجد فيها من المصالح الدينية التي ذكرها من تنزل الملائكة والروح وفصل كل أمر حكيم)[2].

(ومن فضائلها أن الملائكة يسلمون على أهل الصوم والصلاة من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) تلك الليلة ويقال من كل أمر سلام من كل آفة سلامة تلك الليلة وفضلها وبركاتها حتى مطلع الفجر يعني إلى الصبح والعمل الصالح فيها خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر)[3].

قال الفراء : كل ما القرآن من قوله تعالى: (وما أدراك) فقد أدراه وما كان من قوله: (وما يدريك) فلم يدره [4].

قال القاضي والصحيح هو أن ذلك فضل من الله وقد أعطيت أمة محمد من الفضل ما لم تعطه أمة في طول عمرها، فأولها أن كتب لها خمسون صلاة بخمس صلوات وكتب لها صوم سنة بشهر رمضان بل صوم سنة بثلاثين سنة في رواية أخرى، وطهر مالها بربع العشر وأعطيت خواتيم سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاة يعني عن قيام ليل، وكتب لها أن من صلى الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة ومن صلى العشاء فكأنما قام نصف ليلة فهذه

---

(١) سورة القدر: ٢.

(٢) الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل في عيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ٧٨٠/٤.

(٣) تنوير المقياس في تفسير ابن عباس، ص٣٩٣.

(٤) تفسير القرطبي، ١٣١/٢٠.

ليلة ونصــف في كل ليلة إلى غير ذلك ومن أفضــل ما أعطوه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وهذا فضل (لا يوازيه فضل) ومنة لا يقابلها شكر[١].

الأحاديث الواردة بفضل ليلة القدر:

الحديث الأول: عن أبي هريرة رضــي الله عنه قال: (قال رسول الله (صــلى الله عليه وسلم): (من قام ليلة القدر إيماناً واحتســاباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومســلم وغيرهما وزاد أحمد والنسائي (وما تأخر)).

الحديث الثاني: عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٢].

الحديث الثالث: عن عائشة رضــي الله تعالى عنها قالت: (كان النبي (صــلى الله عليه وسلم) يجاوز في العشــر الأواخر من رمضــان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشــر الأخيرة من رمضان) رواه البخاري ومسلم والترمذي [٣].

الحديث الرابع: (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان) رواه البخاري ومسلم وغيرهما [٤].

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل= تفسير البيضاوي، أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق علي محمد البيجاوي، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى الباب الطبي وشركاه، ص١٩٥٢.

(٢) مســلم بشــرح النووي المجلد الرابع، ٧٠/٨، النووي الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شــرف النووي، ٦٣١-٦٧٦هـــ. الجامع الصحيح، سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، ٢٠٩-٢٩٧هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٦١/٣.

(٣) صحيح مسلم، ١٧٤/٣ .

(٤) صحيح مسلم ١٧٣/٣.

الحديث الخامس: روى مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي وصحح عن أبي عباس بن كعب أنه قال: (والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحف ما يستثنى والله إني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وإمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لاشعاع لها)[1].

(١) صحيح مسلم، ٣/١٧٤.

المبحث الثاني

دراسة وتحليل السورة

المطلب الاول: نزول القرآن في ليلة القدر

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾[1].

(إنا أنزلناه): (إن) حرف نصب، والنون والألف نصب بإن (أنزلناه) فعل ماضي والنون والألف اســـم الله تعالى في موضـــع رفع والهاء مفعول به[2] (والنون إنا للتعظيم)[3]، (في) حرف خافض وهو للدعاء والظرف (ليلة) مفرد وقد جمع على (ليال) فزادوا فيه الياء على غير قياس.

(القدر) قدر الشيء مبلغة و(القدر) و (القدر) ما يقدره الله من القضاء[4]. وقوله تعالى (أنزلناه) الضمير عند الجمهور للقرآن وأدعى (الإمام)[5] فيه إجماع المفسرين وكأنه لم يعتد بقول من قال منهم برجوعه لجبريل عليه الســـلام أو غيره لضـــعفه قالوا وفي التعبير عنه بضـمير الغائب مع عدم تقدم ذكره تعظيم له أي تعظيم لما أنه يشـعر بأنه لعلو شـأنه كأنه حاضـر عند كل أحد فهو في قوة المذكور وكذا فيإسناد إنزاله إلى نون العظمة مرتين وتأكيد الجملة وأشار الزمخشري إلى إفادة الجملة اختصاص الإنزال له سبحانه [6].

---

(١) سورة القدر: ١.

(٢) إعراب ٣٠ سـورة من القرآن الكريم، تأليف أبي عبد الله الحسـين بن أحمد بن خالويه، توفي ٣٧٠هـ، طبع تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية في عاصمة حيدر آباد الدكن، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية.

(٣) فتح البيان في مقاصد القرآن، ٤٠٦/١٠.

(٤) مختار الصحاح، تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفي سنة ٦٦٦هـ، دار الرسالة، الكويت، ص٥٢٣.

(٥) الإمام هو الإمام فخر الدين الرازي

(٦) روح المعاني، ٢٩ – ١٨٩/٣٠.

والنزول في الغلو يطلق ويراد به معان منها انحدار الشـــيء من الأعلى إلى أســـفل وكذلك يطلق إطلاقا آخر وهو الحلول في مكان والأولى بـه ومعلوم أن الإنزال مســـتعار للمعاني وشبه نقل القرآن من اللوح إلى السماء وثبوته فيها بنزول جسم من أعلى إلى أسفل، فعلى هذا هو مجاز مستعار[١]. (وليكن المعنى المجازي لإنزال القرآن هو الإعلام)[٢].

وقد عظم القرآن في هذه الآية (إنا أنزلناه) من وجوه:

١. إن الله سبحانه وتعالى أسند إنزاله إلى نفسه دون غيره حيث قال (إنا أنزلناه).

٢. صيغة الجمع (إنا) الدالة على عظم رتبة المنزل إذ هو واحد في نفسه نقلاوعقلا.

٣. الرفع من مقدار الوقت الذي انزل فيه القرآن.

٤. إنه جاء بضميره دون اسمه الظاهر شهادة له بالنباهة والاستغناء عن التنبيه عليه [٣].

اختلف العلماء هل كانت ليلة القدر في الأمم الســالفة أم هي من خصــائصــهذه الأمة على قولين:

الأول: إنها من خصائص هذه الأمة وليس في الأمم السالفة.

قال أبو أحمد مصـعب بن أبي بكر الزهري: حدثنا مالك أنه بلغه أن رسـول الله (صـلى الله عليه وســـلم) أري أعمار الناس قبله فكأنه تقاصـــر أعمار أمته وخاف أن لا يبلغوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر خيرا من ألف شـهر وهذا الذي قاله مالك يقتضي تخصيص هذه الأمة بليلة القدر، وقد نقله صاحب العدة أحد ائمة الشافعية عن جمهور العلماء، وحكى الخطابي عليهاالإجماع.

الثاني: إنها في الأمم الســالفة كما هي في أمة محمد (صـــلى الله عليه وســـلم) وذلك لحديث الإمام أحمد قال حدثنا يحيى بن سـعيد عن عكرمة بن عمر، حدثني أو زميل سـماك

---

(١) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، ص ٣٦-٤٠.

(٢) فتح البيان في مقاصد القرآن، ص٤٠٥.

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٤/٧٨٠.

الحنفي، حدثني مالك بن مرثد بن عبد الله، حدثني مرثد قال: سألت ابا ذر قلت: كيف سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن ليلة القدر؟.

قال أنا كنت أسال الناس عنها قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره؟ قال ((بل هي في رمضان)). قلت: تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: (بل هي إلى يوم القيامة) قلت: في أي رمضان هي ؟ قال (التمسوها في العشر الأول والعشر الاخر)[1].

(وما ورد أنه كانت في الأمم السالفة معول فيه على الحديث الذي حكاه ابن رجب أن الله تعالى لم يكشفها لأحد في الأوليين والاخريين ولا النبيين والمرسلين في يوم ولا ليلة إلا نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم))[2]. وذلك كما ورد في صحيح مسلم فإنه لما أنزلها عليه وعرفه قدرها أراه عليه السلام إياها في منامه وعرفه في أي ليل تكون فأصبح عالما بها وأراد أن يخبر بها الناس لسروره فتلاحا بين يديه رجلان فنسيها (صلى الله عليه وسلم) وأمر بطلبها في الليالي العشر الأواخر لأنهم لا يرونها مكاشفة أبدا ولا يراها أحد بعده (صلى الله عليه وسلم) أصلا فأمروا بذلك ليلتمسوا فضلها)[3].

وما كان من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جوابا للسؤال مرثد، يدل على أن ليلة القدر كانت في الأمم السالفة لأنها ما دامت مع الأنبياء إلا يوم القيامة فهي ليس من خصيصة هذه الأمة فقط. وكذلك ما ورد في حديث ابن رجب يدل على أنها موجودة مع كل الأنبياء لكن لم تكشف لأحد من الأنبياء إلا نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

أما فضل هذه الليلة فلم يكن في الأمم السالفة وإنما خصت به هذه الأمة لما ورد من أحاديث كثيرة في سبب نزول السورة.

---

(١) تفسير بن كثير: ٣٣٥/٧.

(٢) روح المعاني، تفسير الالوسي، ٢٩- ١٩٨/٣٠.

(٣) صحيح مسلم ١٧٣/٣.

إن ليلة القدر ما دامت موجودة في الأمم السالفة وإن نزول الكتب السماوية كان في رمضان وذلك مما رو عن وهب بن منبه أن صحف إبراهيم أنزلت في الليلة الأولى من رمضان والتوراة لست ليال مضين من رمضان بعد صحف إبراهيم بسبعمائة سنة، وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان بعد التوراة بخمسمائة عام وأنزل الإنجيل على عيسى لثمان عشر ليلة خلت من رمضان بعد الزبور بستمائة عام وعشرين عاما وكان القرآن نزل على النبي (صلى الله عليه وسلم) في كل ليلة قدر من السنة إلى السنة كلن جبريل عليه السلام ينزل به من بيت العزة من السماء الدنيا، فأنزل الله تعالى القرآن في عشرين شهرا في عشرين ليلة قدر.

فلما كان هذا الشهر هو الشهر الذي حصلت فيه هذه الخيرات العظيمة، لاجرم كان في غاية الشرف والقدر والرتبة)[1].

ولا جرم أن تكون فيه ليلة هي خير من ألف شهر وأن تكون هي الليلة التي كان الله سبحانه وتعالى قد فتح فيها على كل الأنبياء بما أنزل عليهم من كتب وكان القرآن خاتم هذه الكتب فتكون الليلة التي أنزل فيها خير من ألف شهر بفضلها للأمة التي نزل عليها القرآن.

وإن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن ليلة القدر، وهي الليلة المباركة التي قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴾ [2] وهي ليلة القدر، وهي من شهر رمضان كما قال تعالى: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾[3][4].

وإن نزول القرآن كان ليلا في رمضان إلى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ)[5].

---

(١) تفسير الرازي، ٢٩/٣٢ – ٣٠.

(٢) سورة الدخان: ٣.

(٣) سورة البقرة: ١٨٥

(٤) تفسير ابن كثير، ٣٣٠/٧.

(٥) تفسير البيضاوي، ١٩٤٩/٤

ذهب العلماء في نزول القرآن في ليلة القدر إلى اتجاهين هل كان إلى السماء الدنيا أم كان بدء نزوله على قلب النبي (صلى الله عليه وسلم).

الاتجاه الأول: إن القرآن نزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، وأملاه جبريل على السفرة ثم كان ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجوما في ثلاث وعشرين سنة.... (١).

روى عن ابن عباس أنه أنزل القرآن في ليلة القدر حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) بجواب كلام العباد وأعمالهم(٢).

وإذا قيل كيف حكم بأنه أنزل في هذه الليلة مع أنه أنزل نجوما في نيف وعشرين سنة، الجواب أي أنزل فيها من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا جملة ثم منها إلى الأرض نجوما (٣).

الاتجاه الثاني: وهو القائل أن نزول القرآن في ليلة القدر كان على قلب النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعنى قوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) أي ابتدأنا إنزاله في ليلة القدر وهي الليلة التي فتح فيه الوحي واتصل فيها جبريل بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، قائلا له (اقرأ) وقد روي أن نزول الملك في حراء كان في العشر الأواخر من رمضان، وقال الشعبي

---

(١) ينظر : أ. تفسير القرآن الجليل المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف الإمام العلامة قدوة الأمة وعلم الائمة ناصر الشريعة ومحي السنة علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن، طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى، ٤٢٤/٤٠ ب. ينظر: الكشاف ٧٨٠/٤.

(٢) تفسير الطبري، وهو كتاب جامع البيان في تفسير القرآن، للإمام الكبير والمحدث الشهير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، المجلد العاشر، ١٣٣/٢٨.

(٣) تفسير بن كثير، ٣٣٠/٧.

ابتدأ بإنزاله في هذه الليلة من السماء الدنيا إلى قلب النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن المبعث كان في رمضان.... [1].

إن ما ورد في نزول القرآن إلى السماء الدنيا أو إلى قلب النبي (صلى الله صلى عليه وسلم) ليس فيه نص من القرآن الكريم ولا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا ما ورد عن ابن عباس، وابن عباس صحابي وإن ما ورد عن الصحابة في الأمور الاعتقادية يكون في حكم المرفوع، إذن نحن نعتقد بنزول القرآن في ليلة القدر إلى السماء وذلك لما ورد عن ابن عباس.

(١) ينظر: أ. تفسير الرازي ٢٧/٢٣. ب. ينظر تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن، ٤٣١/٤.

المطلب الثاني

نزول الملائكة في ليلة القدر

قال تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ ﴾[1].

(المُنزل) بضـــم الميم وفتح الزاي الإنزال تقول: (أنزلن) منزلا مباركاً. و(المَنزل) بفتح الميم والزاي و(النزول) وهو الحلول تقول (نزل ينزل نزولاً) و(منزلاً) و(أنزلـه) غيره و(نزلـه تنزل) و(التنزل) النزول في مهلة[2].

- **تعريف الملائكة**

الملائكة في اللغة: الملك: واحد الملائكة، أو الملائكة. وقد اهتم العلماء ببيان معنى هذه المفردة واصل اشتقاقها كل منهم سلك طريقاً يعتقده مناسباً لذلك تنوعت آراؤهم وتعددت ومن أهمها:

قال الليث (الملك واحد الملائكة، إنما هو تخفيف الملاك واجتمعوا على حذف الهمزة وهو مفعل من الالوك)[3].

وقد ذهب الكسائي إلى (أن مالك بتقديم الهمزة من الالوك وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملاك، ثم تركت همزته فقيل ملك، فلما جمعها ردوها إليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا ...)[4].

---

(١) سورة القدر: ٤.

(٢) مختار الصحاح، ص ٦٥٥.

(٣) لسان العرب (مادة ملك)، ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي المصري، بيروت، ١٩٥٥م -١٣٧٤هـ.

(٤) ينظر المصدر نفسه (مادة ملك).

قال أبو عبيدة: (فهو مفعل من لاك بمعنى أرسل)[١].

وأما ابن كيسان فقال: (هو مشتق من الملك بفتح الميم وسكون اللام) والملك بمعنى القوة قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [٢]. والهمزة مزيدة فوزنه فعال بسكون العين وفتح الهمزة كشمال.

الملائكة في الاصطلاح: ظهرت عند علماء المسلمين والملل الأخرى آراء متعددة في حقيقة الملائكة ومن العلماء امتنع وأنكر إمكانية معرفة حقيقتهم فذهبوا إلى (أن الملائكة خلق غيبي لا نعرف حقيقته، إنما نؤمن به بأخبار الله سبحانه وتعالى الذي نقف عنده ولا نزيد عليه، وتقدم أن القرآن ناطق بأن الملائكة أصناف لكل صنف وظيفة وعمل فالملائكة والشياطين أرواح تتصل بأرواح الناس فلا يصح أن تمثل الملائكة بالتماثيل المعروفة لنا، لأن هذه لو اتصلت بأرواحنا فإنما تتصل بها من طريق أجسامنا ونحن لا نحس بشيء يتصل بأبداننا لا عند الوسوسة ولا عند الشعور بداعي الخير من النفس، فإذن هي من عالم غير عالم الأبدان قطعا)[٣].

وهناك أسباب أخرى يراها أصحاب هذا الرأي تمثلت بقولهم: (إذا كان من أسرار الله سبحانه وتعالى وحكمة ما يخفى على الملائكة فنحن أولى أن يخفى علينا فلا مطمع للإنسان في معرفة جميع أسرار الخليقة وحكمها لأنه لم يؤت من العلم إلاقليلاً)[٤].

---

(١) ينظر تفسير الطبري، ١٥٦/١.

(٢) سورة التحريم: ٦

(٣) تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ٢٦٦/١ – ٢٦٧.

(٤) تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، تأليف علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٢٨٣- ١٣٣٢هـ، ١٨٦٦-١٩١٤م، ٩٧/١.

(وأما الفلاســـفة فقد ذهبوا: إلى أنها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة، وصرح بعضهم بأنها العقول العشرة والنفوس الفلكية التي تحرك الأفلاك).

وقالت النصـــــارى: (إنها الأنفس المفارقة لأبدانها الصـــــافية الخيرة والخبيثة عندهم الشياطين)

وقال عبدة الأوثان: (أنها هذه الكواكب الســـعد منها ملائكة الرحمة والنحس ملائكة العذاب)[١].

ومهما تكن الآراء وتتنوع في حقيقة الملائكة فإن أقرب حقيقة لهم هي: (أنها أجســـام لطيفة نورانية تعقل تتمتع بالقوة في أداء الطاعة وفي الخلق، وحسـن المنظر وعظمة الشـكل قادرة على التشكل والظهور بأشكال مختلفة بإذن الله سبحانه وتعالى، وهذا ما ذهب إليه أكثر العلماء)[٢].

فإما كون الملائكة أجسـاما، فقد رأى النبي (صـلى الله عليه وسـلم) سـيدنا جبريل عليه السـلام بصـورته التي خلق عليها ، وله سـتمئة جناح ما بين كل جناحين كما بين المشـرق والمغرب، وكما جاء في الحديث الذي رواه جابر الأنصاري رضـي الله عنه عن النبي (صـلى الله عليه وسلم) أنه قال : (بينما أنا أمشـي إذ سمعت صـوتا من السماء فرفعت بصـري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه....) [٣].

وهذا مما يدل على أن الملائكة من عالم الأجســـام ولها هيئة تدل عليها، وأما كونها نورانية فالقرآن لم يحدث بهذا إلا أن النبي (صـلى الله عليه وسلم) بين ذلك في الحديث الذي

---

(١) تفسير روح المعاني، ١٨٣/١ – ١٨٤.

(٢) ينظر: تفسير روح المعاني، ٢١٨/١. تفسير الخازن، ٤٣/١. التفسير الكبير، ٢٦١/١.

(٣) صحيح البخاري، حاشية السندي، ٧/١ ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ١٩٤٢٥هـ.

روته سيدتنا عائشة رضي الله عنها أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم)[1].

وأما قدرتهم على التشكل والظهور بأشكال مختلفة فقد نوه بذلك القرآن الكريم وكذلك بينها النبي (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ ﴾ [2].

وكان سيدنا جبريل عليه السلام يأتي النبي (صلى الله عليه وسلم) في صور متعددة فتارة يأتي في صورة إعرابي وتارة في صورة الصحابي الجليل دحية الكلبي، وتارة في صورته الملكية، فعن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت: (أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحيانا يأتني مثل صلصل الجرس وهو أشده علي فيقصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول)[3].

وأما طاعتهم فإنهم عباد مخلصون لا يتكبرون ولا يستحسرون يسبحون الليل ونهار لا يملون قال تعالى: ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾[4]

فهذه هي حقيقة الملائكة التي نطق بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فلا يجب أن نخرج عنها أو نتجاوزها.

---

(١) صحيح مسلم ٢٢٩٤/٤، كتاب الزهد والرقاق.

(٢) سورة مريم: ١٧

(٣) سورة الأنبياء: ١٩ – ٢٠.

(٤) صحيح البخاري، حاشية السندي، ٦/١.

ظاهر الآية يقتضـــي نزول كل الملائكة ثم الملائكة لهم كثرة عظيمة لا تحتمل الأرض كلهم والســـماء وإن الســـماء مملؤة بالملائكة بحيث لا يوجد فيها موقع أهاب إلا وفيه ملك، فكيف تسع الجميع سماء واحدة [١].

أجيب أنهم ينزلون فوجاً فمن نازل وصـــاعد كأهل الحج فإنهم على كثرتهم يدخلون الكعبة بالكلية لكن الناس بين داخل وخارج ، ولهذا مدت إلى غاية طلوع الفجر فلذلك ذكر بلفظ (تنزل) الذي يفيد الترتيب المرة بعد المرة وقبل لكونهم أنوار لا تزاحم بينهم فالنور إذا ملأ حجرة مثلاً لا يمنع من إدخال ألف نور عليه ومنهم من خص الملائكة بعض فرقة وهم سكان سدرة المنتهى أو بعض منهم)[٢].

وقال بعض العلماء أن النزول في هذه الليلة يكون إلى السماء الدنيا وليس إلى الأرض. وهذا الخلاف يعود إلى أن نزول القرآن في ليلة القدر كان إلى السماء الدنيا إلى الأرض)[٣].

وإن معنى تنزل أي تهبط من السموات إلى الأرض ومن سدرة المنتهى ومسكن جبريل على وسطها فينزلون إلى الأرض ويؤمنون على دعاء الناس، إلى وقت طلوع الفجر[٤]...

(ويمكن أن تكون ليلة القدر قد خصـــت بنزول القرآن فيها لأن الله قد خصـــها من قديم الزمان بأنها محل لتنزلاته إلى الأرض تنزل الأحكام إلى الملائكة ثميباشـــرونها على امتداد العام كله)[٥].

---

(١) التفسير الرازي، ٣٢/٣٢ – ٣٣.

(٢) تفسير الرازي، ٣٢/٣٢ – ٣٣.

(٣) روح المعاني، ٢٩ – ١٩٥/٣٠.

(٤) ينظر : أ. تفسير القرطبي، ١٣٣/٢٠. ب. فتح البيان، ٤٠٧/٢٠

(٥) المنتخب في تفسـر القرآن الكريم، للشـيخ محمد متولى الشـعراوي، منشـورات دار النصـر، بيروت، ٦١/١ .

(الغرض من نزول الملائكة إلى الأرض في هذه الليلة يكون إما للاعتذار عما قالوا أتجعل فيها من يفسد، وظهر أن الأمر خلاف ما قالوه وتبين حال المؤمنين وما هم عليه من الطاعة والعبادة والجد والاجتهاد نزلوا إليه ليسلموا عليهم ويعتذروا عما قالوه ويستغفروا لهم عما يرون من تقصير قد يقع من بعضهم)[١].

أو لأن الله تعالى جعل فضيلة هذه الليلة في الاشتغال بطاعته في الأرض فهم ينزلون إليها لتصير طاعتهم أكثر ثوابا كما أن الرجل منا يذهب إلى مكة لتصير طاعته أكثر ثوابا كذلك يكون المقصود من ذلك ترغيب الإنسان في الطاعة، وقيلتنزلهم لإدراكها إذ ليس في السماء ليل أو ترغيب في إحياء هذه الليلة [٢].

أو أن المراد من تنزلهم تنزلهم عن مراتبهم العلية من الاشتغال بالله تعالى والاستغراق بمطالعة جلاله عز وجل يسلموا على المؤمنين وأن المراد بنزول الملائكةعليهم السلام جميعهم[٣].

وأن نزول الملائكة إلى الأرض لم يكن في هذه الليلة فقط. وذلك لما روي أن جبريل عليه السلام لم يكن ينزل وحده بالوحي إنما كان ينزل في كوكبة عظيمة من الملائكة تكريماً لما يحمل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من آيات الله.

ولما روي من أحاديث أن الملائكة تنزل في كل يوم على مجالس الذكر والدين، وعبر المضارع في قوله تعلى (تنزل الملائكة) مع أن المعنى ماضي، لأن الحدث عن مبتدأ نزول الوحي لوجهين:

الأول: لاستحضار الماضي، ولعظمته فأن المضارع بعد الماضي يزيد الأمر تصويراً.

---

(١) تفسير الخازن، ٤٢٦/٤.

(٢) روح المعاني، تفسير الألوسي، ٢٩ – ١٩٥/٣٠.

(٣) تفسير الرازي، ٣٣/٣٢.

ثانياً: لأن مبتدأ النزول كان فيها ولكن ببقية الكتاب وما فيه من تفصل الأوامر والأحكام كان مما بعد، فإنه يشير إلى أن ما ابتدأ فيها يستمر في المستقبل، حتى يكمل الدين[١].

ذهب العلماء إلى اتجاهين في نزول الملائكة في هذه الليلة التي خصها الله سبحانه وتعالى بالذكر مع العلم أن الملائكة تنزل في كل يوم أكان هذا النزول رغبة من الملائكة أم أمر من الله سبحانه وتعالى بالنزول إلى الأرض.

الأول: أنه أمر من الله سبحانه وتعالى بالنزول وذلك لقوله تعالى: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [٢] هذه الآية دلت على أن الملائكة كانوا مأمورين بالنزول.

الثاني: أنه رغبة من الملائكة بالنزول وذلك لقوله تعالى (بأذن ربهم) فإنها تدل على أنهم استأذنوا أولاً فأذنوا، وذلك يدل على غاية المحبة والرغبة بالنزول الينا ويتمنون لقاءنا، لكن كانوا ينتظرون الأذن بالنزول [٣].

قال تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾ ذهب العلماء في معنى (الروح) إلى أقوال متعددة هي:

١. (الروح) بالضم ما به حياة الأنفس.
٢. القرآن.
٣. الوحي.
٤. أمر النبوة.
٥. حكم الله تعالى وأمره [٤].

---

(١) التفسير القرآني للقرآن، ٢٩ – ١٦٣٥/٣٠– ١٦٣٦.
(٢) سورة مريم: ٦٤
(٣) تفسير الرازي، ٣٣/٣٢.
(٤) القاموس المحيط، للشيخ مجدي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، ٢٢٤/١

٦. وقيل أن الروح هو جبريل عليه السلام وهذا قول الجمهور وخص بالذكر لزيادة شرفه، أو من باب ذكر الخاص بعد العام فذكر جبريل بعد الملائكة لينبه على جلالة قدره.

٧. وقيل ملك عظيم لو التقم السموات والأرض كان لقمة واحدة.

٨. طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة.

٩. حفظة على الملائكة كالملائكة حفظة علينا.

١٠. خلق من خلق الله يأكلون ويلبسون ليسوا من الملائكة ولا من الأنس.

١١. الروح عيسى عليه السلام ينزل لمطالعة هذه الأمة وليزور النبي (صلى الله عليه وسلم).

١٢. المؤمنون ينزلون لزيارة اهليهم.

١٣. الروح الرحمة نزل بها جبريل عليه السلام مع الملائكة في هذه الليلة على أهلها، دليله قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ (١)

١٤. (الروح) اشرف الملائكة وأقربهم من الله تعالى.

١٥. الحفظة الكرام الكاتبون ... (٢).

قوله تعالى: ﴿ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ في أول ليلة القدر بأمر ربهم، وقال تعالى: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ أي تنزل الملائكة حاملة من كل أمر من أوامر الله، ومن أحكامه ما يأذن الله لها به، نقض بذلك حكمه. ومن أجل كل أمر قدره في تلك السنة إلى السنة القابلة، وقرىء من كل أمر أي ممن أجل كل إنسان، قيل أن الملائكة لا يلقون فها مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلموا عليه.

---

(١) سورة النحل : ٢.

(٢) ينظر: ١. تفسر البيضاوي، ١٩٥٥/٤. ب. تفسير القرطبي، ١٣٣/٢٠. ج. تفسير الألوسى، ٢٩ – ١٩٤/٣٠ – ١٩٥. د. تفسير الصابوني، ٥٨٥/٣.

وقوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ إشارة عند الاكثرين إلى فائدة نزولهم، وقيل من كل أمر أي من أجل كل مهم فبعضهم للركوع وبعضهم للسجود وبعضهم للدعاء[1].

(١) ينظر: ١. تفسير البيضاوي، ١٩٥٥/٤. ب. هامش تفسير الطبري المجلد العاشر، ١٤٠/٢٨. ج. التفسير القرآني للقرآن، ١٦٣٧/٣٠/٢٩.

الخاتمة

أحمد الله الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله تبصـــرة لأولي الألباب قرآناً عربياً غير ذي عوجٍ لا شـبهة فيه ولا ارتياب، والصـلاة والسـلام على سـيدنا محمد المبعوث بأفضـل كتاب وعلى آله وأصـحابه الذين الهمهم تفسـيره ونزوله بأوضـح الأسـباب ولقنهم الحجة وفصـل الخطاب صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يومالدين.

وبعد..

فقد توصلت في ختام بحثي لسورة القدر إلى النتائج الآتية:

١. اختلف العلماء في مكتبة ومدنية السورة والراجح أنها مكية.

٢. اختلف العلماء في عدد ايات السـورة فمنهم من عدها خمس آيات ومنهم من عدها سـت آيات والذي ذهب إلى انها سـت آيات عدّ ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ آية مستقلة، ولكنها خمس آيات عند أكثر المفسرين.

٣. اتفق المفسرون على عدد كلماتها وهي ثلاثين كلمة.

٤. اختلفوا في عدد حروفها على ثلاثة أقوال وهي

أ- إنها مائة وواحد وعشرون حرفا

ب- مائة وعشرون حرفا.

ج-مائة واثنا عشر حرفا.

وإني أحصـيت عدد حروف السـورة فوجدتها مائة وواحداً وعشـرين حرفاً وإني أرجح القول الأول في ذلك ولا أرى دليلاً لمن قال بغيره والله تعالى أعلم.

٥. جميع آيات السورة محكم.

٦. اختلف العلماء في سبب تسمية السورة بهذا الاسم إلى قولين:

أ. كون التقدير في هذه الليلة يشـــكل عليه قول كثير أنه ليلة النصـــف من شـــعبان وهي المقصودة بالليلة المباركة.

ب. ذهب العلماء في سـبب نزول هذه السـورة إلى مذاهب متعددة قد يكون كل ما ذهبوا إليه من أقوال مجتمعة كانت سبباً لنزول وذلك من باب تعدد الأسباب والنازل واحد.

٧. اختلف العلماء في تحديد المفاضـلة بين هذه الليلة وبين الألف شـهر، نقول والله أعلم أنه ليس المراد من ذلك الألف شـــهر وزن هذه الليلة بهذا العدد من الأيام والليالي والســـنين وإنها ترجح عليها في ميزتها وإنما المراد هو تفخيم هذه الليلة وتعظيمها وإن ذكر هذا العدد ليس إلا دلالة على عظم شأنها.

٨. وردت أحاديث في فضل هذه الليلة للرسول صلى الله عليه وسلم كان يجد في العبادة في هذه الليلة ويحث على العبادة فيها اكثر من غيرها.

٩. اختلف العلماء إلى اتجاهين هل كانت ليلة القدر في الأمم السـابقة أم هي في أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)

١٠. اختلف العلماء إلى اتجاهين في نزول القرآن في ليلة القدر أكان إلى بيت العزة في السماء الدنيا أم إلى الأرض وما ورد عن ابن عباس في هذه المسألة يدل على أن نزول القرآن في ليلة القدر كان إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

١١. إن الملائكة لم تكن تنزل في هذه الليلة فقط بل كل يوم تنزل على مجالس الذكر والدين.

١٢. نزول الملائكة الذي ذكره الله ســـبحانه وتعالى في هذه الليلة إما لشـــرف ومكانة ما كانت تحمل أو لأن الملائكة التي نزلت في هذه الليلة هي غير الملائكة التي نزلت كل يوم.

١٣. ذهب العلماء إلى اتجاهين في نزول الملائكة في هذه الليلة أكان رغبة من الملائكة أم كان أمر من الله سبحانه وتعالى بالنزول.

١٤. اختلف العلماء في معنى (الروح) إلى أقوال متعددة وأرجح ما ذهبوا إليه أن الروح هو جبريل عليه السلام.

١٥. اختلف العلماء في تحديد ليلة القدر على تسعة أقوال في الاوتار وإذا أضفنا لها أربعة أقوال هي أشفاع العشر الأخيرة أصبحت ثلاثة عشر قولاً على قول من لا يفرق بين الأشفاع والأوتار في طلبها في العشر الأواخر من رمضان وإن كان أرجح هذه الأقوال هي ليلة سبع وعشرين لكن هذا القول لم يكن فيه نص أيضاً، وإنما زيادة أدلة على أنها فيه. وهي مخفية والله أعلم كما أخفى أمور أخرى غيرها.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. الاتقان في علوم القرآن، تأليف شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي، المتوفي سنة ٩١١هـ.

٢. أسباب النزول للسيوطي، هامش تفسير الجلالين دار المعرفة، بيروت – لبنان.

٣. أنوار التنزيل واسرار التأويل تفسير البيضاوي، أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاءه.

٤. تفسير الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.

٥. تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور ، للإمام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، ٩١١ هـ ، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع.

٦. تفسير الطبري، وهو كتاب جامع البيان في تفسير القرآن للإمام الكبير والمحدث الشهير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفي سنة ٣١٠هـ، دار الفكر بيروت، ١٣٩٨ – ١٩٧٨م.

٧. تفسير القاسمي المسمى، محاسن التأويل، تأليف علامة الشام، محمد جمال الدين القاسمي، دار إحياء الكتب العربية عيسى الباب الحلبي وشركائه، ١٢٨٣ ١٣٣٢هـ، ١٨٦٦-١٩١٤م.

٨. تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان.

٩. تفسير القرآن العظيم، للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بنكثير القرطبي الدمشقي، المتوفي ٧٧٤هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي.
١١. التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، تأليف أثير الدين أبي عبد اله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي أبي حيان، المتوفي ٧٤٥هـ، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.
١٢. التفسير الكبير، للإمام الفخر الرازي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، طهران.
١٣. تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان، للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسن النيسابوري هامش تفسير الطبري، دار الفكر ، بيروت، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
١٤. تنوير المقياس في تفسير ابن عباس، لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشافعي، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
١٥. الجامع الصحيح، سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفي٢٠٩ – ٢٩٧هـ، تحقيق: محمد فؤاد عد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
١٦. الجامع الصحيح، للإمام أبي الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، توزيع دار الفكر ، بيروت – لبنان.
١٧. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفي٦٧١هـ – ١٢٧٣م.
١٨. حاشية السندي على صحيح البخاري، محمد بن عبد الهادي السندي المدني، الحنفي، أبو الحسن، دار الفكر.

١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٢٠. الروض الفائق في المواعظ والرقائق، للعالم العلامة والبحر والحبر الفهامة الشيخ شعيب الحريفيش، المكتبة التجارية الكبرى، توزيع دار الفكر، بيروت.
٢١. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت.
٢٢. القاموس المحيط، للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي.
٢٣. كتاب معرفة الناسخ والمنسوخ، لأبي عبد الله محمد بن حزم، هامش تنوير المقياس في تفسير بن عباس.
٢٤. الكشاف عن حقائق غوامر التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان.
٢٥. لسان العرب، ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، بيروت ١٩٥٥م – ١٣٧٤هـ.
٢٦. مختار الصحاح، تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفي سنة ٦٦٦هـ ، دار الرسالة، الكويت.
٢٧. من تفسير القرآن الجليل المسمى لباب الائمة، ناصر الشريعة ومحي السنة علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن، طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى.
٢٨. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، عيسى البابي الحلبي وشركائه.
٢٩. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، للشيخ محمد متولي الشعراوي، الجزء الأول، منشورات دار النصر، بيروت.